

# الاستجابة - الشیخ عبدالمحسن القاسم | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:03

وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما کثیرا اما بعد اتقوا الله عباد الله حق التقوى. فخير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما قارنه الاخلاص المولى ایها المسلمين اوجد الله الثقلین لعبادته وامرهم بامتثال اوامرہ. وكتب السعادة لاهل طاعته - 00:00:27

وعبادته سبحانه هي الحصن الذي من دخله كان من الامنين ومن اداتها كان من الناجين. وهي خير محضر لا ظرر فيها. قال جل وعلا وماذا لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله - 00:00:58

وكل خير في الارض فانه بسبب طاعة الله ورسوله قال ابن القیم رحمه الله ومن تدبر العالم والشروع الواقعه فيه علم ان كل شر في العالم سببه مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم والخروج عن طاعته - 00:01:23

وكل خير في العالم فانه بسبب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الشر والالم والغم الذي يصيب العبد في نفسه فانما هو بسبب مخالفة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن رحمة الله بعباده ان امرهم بالاستجابة له لينالهم الخير - 00:01:46

وقال استجيبوا لربکم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله فاستجاب المؤمنون لربهم وافلحوا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئک هم المفلحون - 00:02:13

وبذلك حيت قلوبهم وعلى قدرهم. قال سبحانه يا ایها الذين امنوا استجيبوا لله الرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومن بادر الى طاعة ربہ زاده هدی الى هداه قال سبحانه والذین اهتدیوا زادهم هدی واتاهم تقواهم - 00:02:38

قال شیخ الاسلام رحمه الله وكلما كان الرجل اتبع لمحمد صلى الله عليه وسلم كان اعظم توحیدا لله واخلاصا له في الدين. واذا بعد عن متابعته نقص من دینه بحسب ذلك - 00:03:06

ومن استجاب لربه اجيب دعاؤه. قال تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات من يجيب دعاءهم ويزيدهم من فضله بل واحبه الله ورحمه وادخله الجنة. قال عز وجل للذین استجابوا لربهم الحسنى - 00:03:27

ای الجنة والرسل عليهم السلام بادروا الى الاذعان والتسلیم. قال الله لخليله ابراهیم عليه السلام قال اسلمت لرب العالمین وامرہ بذبح ابنه الاوحد بیده فتلہ للجین لذبحه وابنه اسماعیل عليه السلام قال له يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:03:51

وموسی عليه السلام سارع لارضا ربہ وقال وعجلت اليك ربی لترضی واخذ الله میثاق النبیین ان بعث فيهم نبینا محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وین فقلوا اقررنا - 00:04:25

وقال الله لنبینا محمد صلى الله عليه وسلم قم فانذر. فخرج الى الناس داعیا لهم الى التوحید وقال له قم اللیل الا قلیلا فقام حتى تفطرت قدماء وحواری عیسی عليه السلام استجابوا له - 00:04:47

قال لهم عیسی من انصاری الى الله؟ قال الحواریون نحن انصار الله امنا بالله وحث الجن بعضهم بعضا الى اجایة دعاء الله. يا قومنا اجیبوا داعی الله وامنوا یغفر لكم من ذنوبکم ویوجركم من عذاب الیم - 00:05:10

ونزال الصحابة رضی الله عنهم الفضل لصحتهم واخلاصهم وسبکهم في الاستجابة لله ولرسوله وزادت رفعتهم عند الله امرؤا باستقبال الكعبة فحولوا وجهتهم من بیت المقدس اليها. حينما سمعوا بتغیرها وهم في الصلاة ولم یؤخرروا الامتثال الى الصلاة التي

وندم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصدقة فبذلوا نفيس أموالهم فانفق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نصف ما له وانفق أبو بكر الصديق رضي الله عنه ما له - 00:06:06

وقال عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العسرا فله الجنة فجهزه عثمان رواه البخاري. ونزل قول الله لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون. فقام أبو طلحة رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أحب أموالي إلى بير حاء - 00:06:23  
وانها صدقة لله رواه البخاري وبإشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لصغر الصحابة إلى فضل قيام الليل كانوا عباداً لله فيه قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وهو صغير - 00:06:51

نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل وكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً. متفق عليه وفدو النبي صلى الله عليه وسلم بارواحهم طاعة لله المقدار ابن الأسود إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا على المشركين - 00:07:15  
وقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك. قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:07:40

ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشراق وجهه وسره يعني قوله متفق عليه وكف الصحابة عن أقوال وافعال حين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم النهي ينهى عنها ولم يراجعوا - 00:07:59

فيها استجابة له في الجاهلية كانوا يحلفون بآبائهم واعتادتهم السنتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر رضي الله عنه فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:08:18  
احلف بها ذاكراً ولا اثراً. أي ناقلاً هذه اللفظة عن غيري رواه مسلم وفي يوم مجاعة طبخوا طعاماً وتركوه لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه في يوم خيبر كانت الحمر الاهلية مباحة فطبخوها - 00:08:46

فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس من عمل الشيطان قال انس رضي الله عنه فاكفنت القدور بما فيها وانها لتفور باللحم. متفق عليه - 00:09:11

والخمر كان مباحاً إلى أوائل الإسلام وبسماعهم نهيه من رجل يمشي في الطرق ارقوها قال ابو النعمان رضي الله عنه كنت ساقياً القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر - 00:09:36

فامر منادياً فنادى أبو طلحة أخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي إلا أن الخمر قد حرمته وقال لي اذهب فاهرقها. قال فجرت في سكك المدينة - 00:09:57

متفق عليه. وفي رواية فما راجعواها ولا سألوا عنها بعد بخبر الرجل ويتأسون رضي الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يلبسونه من غير أن يكلمهم بشيء قال ابن عمر رضي الله عنهم أصطعن النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب - 00:10:20  
وكان يلبسه فيجعل فصه في باطن كفه وصنع الناس خواتيم ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمي به. ثم قال - 00:10:47

والله لا يلبسه أبداً فبذل الناس خواتيمهم متفق عليه وكتب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وصيته وهو صغير حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرى مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - 00:11:10  
متفق عليه. قال ابن عمر رضي الله عنه ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك الا وعندني وصيتي وبادروا رضي الله عنهم إلى حفظ السنتهم مما لا يليق امتنالاً لوصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

قال جابر بن سليم رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني من اهل وفي جفاوهم فاوصني قال لا تسبن احداً. قال فما سببته بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احداً ولا شاة - 00:12:04

ولا بغيرها رواه احمد وانقادوا لامر النبي صلى الله عليه وسلم في حركاتهم وسكناتهم في يوم خيبر اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الرأبة لعلي رضي الله عنه وقال له امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك - 00:12:28

فسار علي شيئاً ثم وقف فصرخ اي رفع صوته لبعده عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت امثلاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ رواه مسلم - [00:12:51](#)

وابعدوا عما نهاهم عنه وان كان في ارتكاب النبي مصلحة ظاهرة لنصرة المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة يوم الاحزاب قم يا حذيفة فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي - [00:13:11](#)

اي لا تفزعهم فيعرفونك ويقبلوا علينا فلما اتاهم رأى ابا سفيان قريباً منه وكان حينئذ قائد المشركين وكان رأى ابا سفيان قريباً منه يصلي ظهره بالنار ان يدفعه من البرد - [00:13:31](#)

قال فوظعت سهماً في كبدي القوس فاردت ان ارميه. فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علي ولو رميته لاصبته رواه مسلم واتبعهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الاوامر والنواهي عن ايمان ويقين راسخ - [00:13:52](#)

قال رافع بن خديجة خديج رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعاً وطوعية الله ورسوله انفع لنا. رواه مسلم ونساء مؤمنات بادرن للاستجابة طاعة لله - [00:14:18](#)

هاجر عليها السلام توكلت على ربها واطاعت زوجها. وسكتت وادياً لا زرع فيه ولا ماء وليس بمكة يومئذ احد وفي ظاهر الحال هلاك لها ولولدها فقالت لزوجها ابراهيم عليه السلام اللله الذي امرك بهذا؟ قال نعم قالت اذا لا - [00:14:40](#)

يضيئنا رواه البخاري ولما نزل فرض الحجابة على الصحابيات لم يكن اذ ذاك عندهم قماش للحجابة فبادرنا الى شق ثياب لهن امثلاً لامر الله وحجبن به وجوههن قالت عائشة رضي الله عنها يرحم الله نساء المهاجرات الاول - [00:15:09](#)

لما انزل الله ولisperin بخمرهن على جيوبهن شقق مروطهن وهو الزائد من ازرهن فاختمن بها رواه مسلم رواه البخاري وبعد ايها المسلمين وطاعة الله ورسوله تحقيق للشهادتين وكمال في العبودية - [00:15:36](#)

فان طرق سمعك امر فسارع لامثاله وانت فرح مسرور بعبادة ربك وان كان نهياً فاجتبه وانأ عنه موقناً بضرره طالباً مرظاه خالق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى فاولئك هم الفائزون - [00:16:01](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين كل ذنب الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه - [00:16:29](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لسانه وشهاده ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً مزيداً ايتها المسلمين اكمل الناس حياة اكملهم استجابة - [00:17:07](#)

ومن فاته جزء منها فاته جزء من الحياة ومن لم يستجب لله استجاب لغيره من المخلوقين واذله والله حذر من عصيانه فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم - [00:17:26](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازبغ - [00:17:49](#)

متفق عليه والتردد في فعل الطاعة او الكسل في ادائها ينافي كمال الامثال ومن قدم قوله على قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من المستجيبين له وفي الاخرة كل امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة الا من ابى - [00:18:04](#)

قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري والمعرض يتمنى الرجوع الى الدنيا لطاعة الله ورسوله ويود الافتداء بملئ الارض ومثله للنجاة من العقوبة - [00:18:31](#)

والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا به ثم اعلموا ان الله امركم بالصلوة والسلام على نبيه وقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايتها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیماً - [00:18:53](#)

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وباـه كانوا يعدلون. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنـا معـهم بـجـودـك وـكـرمـك يا اـكـرمـاـنـكـيـنـ اللـهـمـ اـعـزـ الاـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. وـاـذـلـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـيـنـ وـدـمـرـ 00:19:15

جاء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم انصر شاهدين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم كن لهم ولها ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم - 00:19:40

اجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. اللهم عليك بمن بغي عليهم واذاهم. اللهم دمرهم تدميرا وادر دوائر السوء عليهم يا قوي يا عزيز. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله واجعل عمله في رضاك - 00:20:00

ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:20:21

اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على آلاء ونعمه يزدكم - 00:20:41

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:04